J. Agric. Economics and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.1 (9):729-745,2010

FACTORS OF SUNFLOWER CULTIVATING DIFFUSION AMONG FARMERS IN ABOU HOMOUS DISTRICT, BEHIRA GOVERNORATE

Mikhaiel, E.S.; M.A. El Kassas and Eman A. Serag
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, A.R.C., Giza, Egypt.

المقومات المشجعة علي نشر زراعة محصول دوار الشمس الـــزيتي بين الزراع في مركز أبوحمص بمحافظة البحيرة

إميل صبحي ميخائيل ، محمد عبد الرحمن القصاص و إيمان عوض سراج
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية، ج.م.ع

الملخص

أستهدف هذا البحث الوقوف علي خصائص المبحوثين الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي ، ودرجة تقديرهم لمقومات تشجيع نشر زراعة هذا المحصول بينهم ، والتعرف علي مصادر معلوماتهم الزراعية ، وكذا تحديد المتغيرات المرتبطة والمحددة لدرجة تقديرهم لهذه المقومات ، وأيضاً التعرف علي أسباب زراعة من سبق لهم زراعة هذا المحصول ، وكذا أسباب توقفهم وعزوفهم عن زراعته، و مقترحاتهم للتغلب عليها، فضلاً عن الوقوف علي أسباب المسئولين في شركات تصنيع وإستخلاص الزيوت الغذائية لإستمرارية نشاطهم ، وكذا أيضاً المشكلات التي تواجههم . وقد أجرى هذا البحث فى مركز أبوحمص بمحافظة البحيرة حيث تم إختيارثلاثة قري عشوائياً من بين (٣٥) قرية لم يسبق زراعة دوار الشمس الزيتي بها وهي جواد حسني ، وديرأمس ، وراضي علي عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها (١٥٤) مبحوثا ، فضلاً عن عشرة زراع يمثلون جملة من سبق لهم زراعة هذا المحصول حتي العام السابق للدراسة بالقري الستة(٦) الأخري المتبقة بالمركز (حيث إجمالي عدد القري بالمركز ٤١). كما تم إختيارثمانية مسئوليين بثمان شركات لتصنيع الزيوت النباتية في نطاق محافظة الإسكندرية ،وجمعت البيانات من الفئات الثلاث باستخدام إستمارة إستبيان (لكل فئة) بالمقابلة الشخصية ، وبعد معالجة البيانات كمياً ، أستخدم في تحليلها إحصائياً معامل الارتباط البسيط ، والإنحراف المعياري ، ونموذج التحليل الإرتباطى الإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد(step-wise) ، فضلاً عن التكرارات والنسب المئوية لعرض البيانات.

وتلخصت أهم النتائج فيما مايلى :

- أن (٧٥.٣٣%) من المبحوثين لم تتجاوز أعمارهم ٥٧ سنة ، و(٥٧.١٤%) تتراوح حالتهم التعليمية بين أمي أو يقرأ ويكتب ، و (٧٥.٣٣%) لم تتجاوز حيازتهم المزرعية ٣.٥ فدان ،و(٤٩.٣٥%) يعتمدون علي أقل من ثلاثة مصادر للمعلومات الزراعية ، بينما (٥٥.١٩%) درجة تعرضهم لوسائل الإعلام منخفضة،و(٢٣.٣٨%) درجة تجديديتهم منخفضة، و(٥٤.٥٤%) درجة سعيهم نحو الأفكار الزراعية الجديدة مرتفعة ، كما أن أكثر من (٥٨.٤٤%) منهم إتجاهاتهم إيجابية نحو زراعة المحصول ، بينما (٤٨.٧%) منهم لا يعرفون أهمية المحصول إطلاقاً .
- إرتفاع مستوي تقدير المبحوثين لمقومات تشجيع نشرزراعة المحصول بينهم بنسبة بلغت (٩٣.٥١% بفئتي المستوي المتوسط والمرتفع معاً) . وقد جاءت معرفتهم بأن زراعة دوار الشمس تزيد من إنتاج الزيت المحلي وتقلل من إستيراده في مقدمة بنود المعرفة . وجاءت التعاقدات المسبقة بين الزراع و شركات إستخلاص الزيوت علي قمة الإجراءات المقترحة لنشر زراعة المحصول. كما تبين أن أهم مصادر المعلومات الزراعية للمبحوثين كانت غير رسمية كالأهل والجيران ، والخبرة الشخصية يليهم المرشد الزراعي كمصدر رسمي.
- أسهمت ثلاثة متغيرات مستقلة مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في درجة تقدير المبحوثين لمقومات تشجيع نشر زراعة المحصول بنسبة إجمالية بلغت ١٣.٨% ، وهي: درجة تعليم المبحوث(٥.٩%) ،ودرجة درجة تقدير المبحوث للأهمية الإقتصادية لدوار الشمس الزيتي(٤.٥%) , و مساحة الحيازة المزرعية(٣.٤%).

- تمثلت أهم أسباب زراعة المحصول (لمن سبق لهم زراعته) في الحاجة إلي تحسين الدخل النقدي من الزراعة ، وفي تجريب زراعة أنواع جديدة من المحاصيل (التنويع) . بينما تمثلت أهم أسباب التوقف والعزوف عن زراعة المحصول في عدم وضوح سياسة ودور الدولة نحو خدمة المزارع ودعمة ، وضعف إنتاجية الأصناف الحالية من المحصول ، وإنخفاض سعر البيع. وتمثلت أهم المقترحات للتغلب علي العزوف عن زراعة المحصول في إقرار سياسة وضحة المعالم والبنود لتعاقدات الشركات مع الزراع ، وإعلان سعر محدد مجزي للمحصول قبل الزراعة بوقت كاف ، و توفير تقاوي محسنة معتمدة عالية الإنتاجية بالجمعيات الزراعية.
- وتمثلت أهم أسباب إستمرار شركات الزيوت في نشاطها حتي الأن في تزايد الطلب المحلي علي الزيوت الغذائية ، و الرغبة الصادقة في مساعدة الدولة في توفير الزيوت المستخلصة محلياً بدلاً من إستيرادها ، ولإعتبار هذا المجال في بدايته يمثل فرصة جيدة لإستثمار رؤوس الأموال . كما تمثلت أهم المشكلات التي تواجة هذه الشركات في التراجع الكبير والملحوظ في المساحات المنزرعة بمختلف المحاصيل الزيتية ، وتقلص مساحات القطن ، و صعوبة التنبؤ بحركة السوق العالمي أو السيطرة عليها، و عدم وجود أي شكل من الضمانات أو التعويضات للشركات التي يقل أو يتأثر إنتاجها بفعل تقلبات السوق العالمية المفاجئة وغير المتوقعة ،وعدم وضوح السياسات الحكومية وموقفها من هذة الصناعات المحلية بصفة عامة.

المقدمة ومشكلة البحث

تعاني مصر نقصا حاداً في زراعة وإنتاج المحاصيل الزيتية الأمر الذي أدى لإتساع الفجوة بين الإنتاج والإستهلاك نظرا للنمو السكاني المتزايد . وقد بلغ حجم الاستهلاك السنوي من الزيوت النباتية نحو ١.٣مليون طن ، في حين تصل جملة الإنتاج المحلي منه إلي حوالي ٩٠ ألف طن (٥٠ ألف طن من بذرة القطن وهو محصول الياف ، و٤٠ ألف طن أخرى تستخلصها مصانع الزيوت المحلية من بذور زيتية مستوردة) تمثل نحو٧% فقط من جملة الإستهلاك . وبذلك تبلغ الفجوة الغذائية في الزيوت حوالي ٩٣% ، ومن ثم يتم توفير باقي الكمية عن طريق الإستيراد من الخارج .وتتفاقم حدة المشكلة عام بعد آخر نتيجة إرتفاع الأسعار العالمية لمعظم المواد الغذائية ومن بينها الزيوت النباتية حيث وصل سعر الزيت عالميا ٩٥٠ دولاراً للطن في عام ٢٠٠٨، وهذه الزيادة مرجعها لحدوث العديد من التغيرات العالمية التي تتمثل في نقص الإنتاج من ناحية ، وزيادة إستهلاك المواد الغذائية و من بينها الزيوت النباتية من ناحية أخرى ، كما تكمن أهم أسباب هذه المشكلة في إتجاه بعض الدول المتقدمة لإستخدام جزء من الزيوت النباتية في إنتاج الوقود الحيوي "البيوديزل" نتيجة إرتفاع سعر البترول حيث إتجهت هذه الدول ،والدول المنتجة للزيوت إلي تحويل الفائض من زيوتها إلي وقود حيوي ،خاصة وأن هذه الدول تنتج حوالي ٦٠% من إنتاج الزيوت النباتية عالمياً وتمتلك التقنيات والإمكانيات التي تمكنها من تحويله لوقود حيوي لتجنب نفسها من إرتفاع أسعار البترول ، وهوما يعرض العديد من الدول الفقيرة والنامية ومن بينها مصر لأزمة حقيقة تخلق نوعاً من الضغط علي المواطنين المصريين خاصة محدودي الدخل منهم ، والذين تزايدت أعدادهم في ظل إرتفاع الأسعار العالمية للغذاء قد تصل إلى حد المجاعة (خليفة ،٢٠٠٩ ، غيرمبين) ، و (محمود ،٢٠٠٩ ، غيرمبين) ، و(نصار ،٢٠٠٧، ص٣).

هذا و قدر حجم الإنتاج المحلي من الزيوت الغذائية في مصر خلال الفترة بين ٢٠٠٢-٢٠٠٧ بنحو١٧١.٥ ألف طن ، بينما بلغ حجم الإستهلاك المحلي منها في نفس الفترة نحو ٧٥٢.٣ ألف طن . ومن ثم فقد بلغ حجم الفجوة الغذائية ٥٨٠.٨ ألف طن ، وبلغ مقدار ما أستوردتة مصر خلال نفس الفترة ٦٢٧ ألف طن ، مما ترتب علية إستمرار زيادة العجز في الميزان التجاري السلعي لإجمالي الزيوت النباتية حتي بلغ ٥٢.٤ مليون دولار خلال عامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ مقارنة بنظيرة عامي٢٠٠٤/٢٠٠٥(السعدني وأ.ملوك ، ٢٠٠٨ ، ص ص٩ -١١) . ليس هذا فحسب بل تتوقع بيانات القطاع الإقتصادي لوزارة الزراعة المصرية حدوث زيادة وإتساع في حجم الفجوة الغذائية من الزيوت النباتية خلال السنوات الخمس القادمة (٢٠١٠-٢٠١٥) . ومن المتوقع أن يصل حجم الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية ١٨٨.٩ ألف طن ، وحجم الإحتياجات الإستهلاكية ٩٥٥ ألف طن ، وعليه يتوقع أن يصل حجم الواردات من الزيوت النباتية خلال هذة الفترة إلي ٧٦٦.١ ألف طن (العيسوي وآخرون ،٢٠١٠، ص٢١) ، و(الشاذلي وآخرون،٢٠١٠، ص٤٤).

وحتى لا نتعرض لمثل هذه المشكلات في صعوبة توفير الزيوت النباتية فلابد من السعي بجدية لتقليل الفجوة الزيتية للحد الآمن ، إذ ينبغي أن ننتج علي الأقل مابين ٢٠- ٢٥ % من جملة إحتياجاتنا منها ،الأمر الذي يتطلب تكاتف الجهود الحكومية والشعبية مع المزارعين والمستثمرين ، ووضع الخطط و الضوابط للوصول لهذا الهدف من خلال : تشجيع التوسع في زراعة المحاصيل الزيتية الواعدة كعباد الشمس والكانولا

علي أمل تضييق فجوة الزيوت النباتية في مصر ،وذلك نظرا لإمكانية زراعتهما في أنواع مختلفة من الأراضي الفقيرة والضعيفة والرملية، فضلاً عن تحملهما للجفاف والملوحة ، وأيضا لإرتفاع محتوى بذورهما من الزيت الصحي الآمن والذي يتراوح بين ٣٥ -٤٠%. ومن هنا نجد أن الأمل معقود علي نشر زراعة محصولي عباد الشمس والكانولا في محاولة لتقليل الفجوة الغذائية في محاصيل الزيوت النباتية ،وهو مايتطلب حل العديد من المشاكل التي تواجه زراعة وإنتاج وتسويق هذين المحصولين . خاصة عباد الشمس حيث يمكن زراعته في أكثر من عروة ،فضلاً عن إمكانية تحميله مع غيره من المحاصيل الصيفية الأخري (محمود ،٢٠٠٩ ، غيرمبين).

وإنطلاقاً مما تقدم ولمواجهة تلك التداعيات والأحداث العالمية وإنعكاساتهاعلي المستوي المحلي قامت وزارة الزراعة المصرية بوضع إستراتيجية للتنمية الزراعية تستهدف زيادة معدلات الإكتفاء الذاتي وتقليل الكميات المستوردة من الزيوت النباتية من خلال محاور عدة من بينها : إدخال محاصيل زيتية جديدة تصلح للزراعة في الأراضي الجديدة وتتميز بإرتفاع محتوي بذورها من الزيت ، مع الإستمرار في إستنباط سلالات وأصناف جديدة عالية الإنتاجية ، والعمل علي التوسع في نشر زراعتها من خلال جهود الأجهزة الإرشادية الزراعية ، وكذا تشجيع نظم الزراعة التعاقدية بين المزارعين وجهات التسويق والتصنيع علي أساس سعر محدد مجزي ضماناً لتسويق المحصول قبل زراعتة، مع تشجيع الشركات الزراعية ذات الإستثمارات الكبيرة وغيرها من فئات المستثمرين علي زراعة مساحات شاسعة من المحاصيل الزيتية بالأراضي الجديدة (السعدني وأ. ملوك ، ٢٠٠٨ ،ص١٤) ، و(محمود ، ٢٠٠٩ ،غيرمبين).

وعلي ضوء هذه الإستراتيجية ودعماً لأهم محاورها فيما يتعلق بالتوسع في نشر زراعة المحاصيل الزيتية ، تم إختيار محصول دوار الشمس الزيتي بإعتباره من أهم المحاصيل الزيتية المنزرعة في مصر حالياً ، وهو محصول صيفي يحتل المرتبة الثانية في إنتاج الزيوت الغذائية علي مستوي العالم ،حيث تتراوح نسبة الزيت في بذوره بين ٤٠%-٥٠%، بالإضافة إلي إمكانية تصنيع الكسب عالي القيمة الغذائية من مخلفاته لتغذية الحيوانات علية ، كما يعد الزيت المستخرج من دوار الشمس من أفضل الزيوت لخلوه من المواد السامة وغيرها من المواد الضارة الأخري ، فضلاً عن محتواة المنخفض من الدهون المشبعة (الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، ١٩٩٦) ، و(الأفندي ، ٢٠٠٨، ص١١).

وعلي الجانب الأخر من الموضوع يمثل نشر المستحدثات التكنولوجية الزراعية أحد أهم الأسباب التي أدت إلي التغيير الإجتماعي في كثير من المناطق الزراعية في دول العالم المتقدم ، حيث تتسم الزراعة العصرية بالتغير السريع ، وزيادة الكفاءة الإنتاجية كنتيجة لتطبيق نتائج البحوث ألتي أجراها علماء الزراعة في كليات الزراعة ومراكز البحوث ومحطات التجارب الزراعية ، فقد دللت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث علي أن زيادة الإنتاج الزراعي كان ثمرة لإنتشار الممارسات المزرعية المستحدثة وتبنيها من قبل الزراع أكثر من غيرهم ، وأن بعض الأفكار والمستحدثات تنتشر بسرعة أكبر وبمجهود أقل من غيرها (شاكر ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٠). ومن منطلق حقيقة العلاقة الإعتمادية التكاملية بين مفهومي النشر والتبني ، يعد النشر أساساً ومنطلقاً للتبني ، بحيث لاتكتمل الأخيرة مالم توجد الأولي (الخولي وآخرين ،١٩٨٤ ، ص ٢٧٠).

وتمر عملية نشر المستحدثات الزراعية بين الزراع بعدة خطوات تبدأ بتوفير المعرفة عن المستحدث ،وكيفية إستخدامه بطريقة صحيحة ، وإستمالة الزراع لإتخاذ قرار بتجريبه ، وتوفير المعلومات الضرورية لقيام الزراع بالتنفيذ الفعلي ، وتوفير الإمكانات اللازمة للتنفيذ بإعتبارها المحدد الرئيسي لسرعة نشر المستحدث ، وتهيئة الفرص التعليمية لتدريب الزراع علي التطبيق الصحيح للمستحدث، ومساعدة الزراع علي تقييم نتائج تطبيقهم للمستحدث، وفائدته لهم بما يمكنهم من إتخاذ قراربتنفيذة ، والإستمرار في ذلك حتي يصبح جزء من سلوكهم المعتاد (شاكر وخلف ،١٩٨٨ ، ص٢) نقلاً عن " فليجل ".

يتبين مماسبق مدي أهمية وعظم الدور الذي يمكن أن يلعبه جهاز الإرشاد الزراعي في عملية نشر الأفكار والممارسات الزراعية المستحدثة من خلال القيام بصياغة ونقل وتوصيل نتائج البحوث الزراعية إلي جمهور الزراع بطريقة مبسطة في صورة توصيات قابلة للتطبيق ، مع إرشادهم وتعليمهم بكيفية وضع هذة التوصيات موضع التنفيذ الفعلي ، وحثهم علي سرعة التنفيذ وإقناعهم بجدواه ، بما يتفق مع ظروفهم وإمكانياتهم وبيئتهم بهدف تحقيق إنتاجية مرتفعة، ومن ثم الإرتقاء بمستوياتهم المعيشية ، ومساعدتهم علي تكييف حياتهم بما يتوافق مع التغيرات الجديدة التي طرأت عليهم.

لذلك أجريت هذة الدراسة للإجابة علي بعض التساؤلات والإستفسارات فيما يتعلق بالخصائص المميزة للزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي (كفئة رئيسية يستهدفها البحث) ، ومصادر معلوماتهم الزراعية ، وأيضاً طبيعة العلاقات الإرتباطية والسببية بين تلك الخصائص وتقديرهم لمقومات تشجيع نشر زراعة المحصول بينهم، فضلاً عن الإستفادة من التجارب و الخبرات العملية والتطبيقية التي مربها من سبق لهم زراعة هذا المحصول من حيث أسباب زراعتهم له ، وأسباب توقفهم ، ومقترحاتهم للتغلب عليها، إضافة

إلي التعرف علي أسباب المسئولين في شركات تصنيع وإستخلاص الزيوت النباتيةالغذائية لإستمرارية نشاطهم ، وكذا المشكلات التي تواجههم في هذا المجال ، وهو ما يوفر قدر أكبر من المؤشرات التي يمكن الإهتداء بها في التخطيط لنشر زراعة وإنتاج وتصنيع المحصول موضوع الدراسة.

أهداف البحث

تستهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية تحديد درجة تقدير المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي لمقومات تشجيع نشر زراعة هذا المحصول بينهم في مركز أبوحمص بمحافظة البحيرة، وهو ما أمكن تحقيقة من خلال مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف علي بعض الخصائص المميزة للمبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة محصول دوار الشمس الزيتي.

٢- تحديد درجة تقدير المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي لمقومات تشجيع نشر زراعة هذا المحصول بينهم .

٣- التعرف علي مصادر المعلومات الزراعية للمبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة محصول دوار الشمس الزيتي.

٤- تحديد المتغيرات المرتبطة والمحددة لدرجة تقدير المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي لمقومات تشجيع نشر زراعة هذا المحصول بينهم.

٥- التعرف علي أسباب المبحوثين الزراع الذين سبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي لزراعة هذا المحصول ، وكذا أسباب توقفهم وعزوفهم عن زراعته ، فضلاً عن مقترحاتهم للتغلب علي هذه الأسباب.

٦- التعرف علي أسباب المبحوثين المسئولين في شركات تصنيع وإستخلاص الزيوت النباتيةالغذائية لإستمرارية نشاطهم في هذا المجال، وكذا أيضاً المشكلات التي تواجههم.

الإطار النظري والإستعراض المرجعي

توفر دراسة نشر المبتكرات الزراعية إطاراً معلوماتياً عاماً يستفيد منه ويهتدي به مخططوا البرامج الإرشادية، والمقيمون (القائمون بالتقييم)،والمرشدون والباحثون في الوصول إلي فهم أفضل ورؤية أوضح لأسباب ونتائج برامجهم التعليمية الإرشادية في قبول أورفض ممارسة معينة ، فضلاً عن معلومات أدق عن أثرهذه البرامج ما يثري ويوجه عملية التخطيط لنشر المبتكرات الزراعية مستقبلاً (Hubbard & Sandman ,2007, P.-)

وقد خلص " ولكينج" من دراسته للإنتشار والتبني في ميدان علم الإجتماع الريفي أن التغيرات التي تطرأ علي المهارات الزراعية يمكن أن تدرس في ضوء إصطلاح المتغيرات السيكولوجية والإجتماعية ، وأن موضوع تقبل الأساليب الزراعية الحديثة لهو من أبرز المجالات التي تشد إهتمام المتخصصين وأن الميل إلي تبني المبتكرات والأفكار هونتيجة للعوامل الشخصية والنفسية والموقفية (الطنوبي ،١٩٩٨، ص ٦٣١).

ويذكر Krober (1971,P.140) أن مصطلح الإنتشار يشير إلي العملية التي تنتقل بواسطتها أحد عناصر أو أنساق الثقافة (إختراع أو نظام جديد) من مكانه الأصلي إلي المناطق المجاورة حتي ينتشر تدريجياً في العالم كله ، ويضيف Brown (1981,P.119) أن دورة حياة أي مبتكر تمر بثلاث مراحل هي التمهيد فمرحلة النمو و النضج وأخيراً مرحلة الذبول أو الإنهيار، ومن الضروري لإستمرار دورة حياة المبتكر الجديد إبراز مزاياة وتوسيع دائرة إنتشاره عبر وسائل إتصال مؤثرة من شأنها خلق مناطق إنتشار أكثر إتساعاً، وهو ما يؤدي بدوره إلي منافسة مباشرة مع البدائل الأخري لهذا المنتج أو المستحدث، والإستجابة لهذه المنافسة سوف تحقق ذاتية المنتج الجديد والحاجة اليه ، وبالتالي يمر المنتج الجديد بالمرحلة التمهيدية، يليها مرحلة النمو والنضج حتي يبلغ إنتشاره مداه إلي أن يظهر منتج آخر يتفوق علي هذا المنتج في خصائصه ومميزاته ، حيث يبدأ المنتج الأول في الذبول والإنهيار ، بينما يمر المنتج المنافس بنفس دورة ومراحل الحياة السابقة وهكذا دورة مستمرة لاتتوقف.

وبإستعراض نتائج بعض الدراسات السابقة تبين لشاكر وخلف (١٩٨٨) أن عدد الزراع الذين سمعوا عن الممارسة أو الفكرة الجديدة يتناقص بزيادة بعدهم عن مركز نشرها، وأنهم (الزراع) يعتمدون بصفة رئيسية علي أقرانهم من الزراع بمركز النشر كمصدر لمعلوماتهم عن الممارسة ، وأنهم يقومون بتنفيذها خلال عامين من تاريخ سماعهم عنها لأول مرة ، وأن نسبة المعرفة الصحيحة للزراع المنفذين فيما يتعلق ببعض الممارسات كانت مرتفعة ، بينما كانت منخفضة فيما يتعلق بممارسات أخري.

وقد أوضحت دراسة لجاد الرب وشلبي (١٩٩٧) أن درجة إلمام غالبية المبحوثين بالأفكار التكنولوجية الحديثة كانت متوسطة ، وأن أقوي المتغيرات المستقلة إرتباطاً بالمتغير التابع (درجة الإلمام بالأفكار

التكنولوجية الحديثة) هي السعي وراء هذه الأفكار، والمستوي التعليمي والتطلعي للمبحوث. كما أظهرت دراسة جاد الرب (٢٠٠٠) أن درجة سماع غالبية المبحوثين عن الأفكار والتقنيات الزراعية المستحدثة تعد متوسطة ، وأن هناك علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة السماع وكل من مستوي تعليم المبحوث ، وتعليم أفراد أسرته ،ودرجة إنفتاحهم الحضاري ، ودرجة تعرضهم الإعلامي ، ودرجة إتصالهم بجهاز الإرشاد الزراعي، ودرجة تقليدية المبحوث، ومستواه التطلعي.

كما أظهرت دراسة يوسف وأ. المليجي (٢٠٠٩)أن معدل إنتشار تقنيات تسميد الأرز بين المبحوثين كان متوسطاً، وأن درجة تعليم المبحوث ،ودرجة التعرض لمصادر المعلومات الزراعية ،ومتوسط إنتاجية فدان الأرز، ودرجة الإنفتاح الثقافي ، ودرجة الإتصال الإرشادي هي أكثر المتغيرات المستقلة إرتباطاً بالمتغير التابع وتحديداً للتباين فيه.

ووجد شلبي وآخرون (٢٠٠٠) إرتفاع في مستوي ذيوع مبتكر الأسمدة الحيوية بين الخريجين المبحوثين ، وكذلك إرتفاع نسبة المتبنيين منهم للمبتكر ، وأيضاً نسبة المستمرين في إستخدامه ، مقارنة بمثيلتها بين المنتفعين ، كما تبين من الدراسة أن نقص المعلومات حول مبتكر الأسمدة الحيوية يمثل عائق لعملية التبني ، وأن عدم توافر الأسمدة الحيوية (المبتكر) ،وكذا عدم الحصول علي نتائج ملموسة من إستخدامها في المرة الأولي كانت من أكثر أسباب التوقف وعدم الإستمرار في إستخدام المبتكر.

وقد أسفرت دراسة لعامر (١٩٨٥) أن أهم أسباب ودوافع ذيوع زراعة اللوف بين الزراع في منطقة البحث تمثلت في تحقيق صافي دخل مزرعي كبير، وتقليد الآخرين ، وتحقيق إجمالي دخل مزرعي كبير، وأخيراً الهروب من الالتزام بإتباع دورة زراعية ، وهو مايعكس وجود درجة من الرشد الإقتصادي لدي المزارعين المبحوثين.كما اظهرت دراسة شاكر وعامر (٢٠٠١) أن العائد المادي المرتفع ، والحصول علي الثمن دفعة واحدة ، وسهولة التسويق ، وملائمة المحصول للزراعة بالأراضي المستصلحة حديثاً تمثل أهم أسباب إقبال الزراع علي زراعة محصول بنجر السكر.

فروض البحث

علي ضوء ماتقدم من إطار نظري وإستعراض مرجعي ولتحقيق هدف البحث الرابع تمت صياغة الفرضين البحثيين التاليين :

الأول- توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة تقدير المبحوث لمقومات تشجيع نشرزراعة محصول دوار الشمس الزيتي" كمتغير تابع "وكل متغير من المتغيرات المستقلة التالية: السن، ودرجة تعليم المبحوث ، ومساحة الحيازة المزرعية ، وعدد مصادر المعلومات الزراعية ، ودرجة التعرض لمصادر الإعلام المختلفة ، ودرجة التجديدية الزراعية ، ودرجة السعي نحو الأفكار الزراعية الجديدة ، ودرجة الإتجاه نحو زراعة دوار الشمس الزيتي ، ودرجة تقدير المبحوث للأهمية الإقتصادية لدوار الشمس.

الثاني- يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المشار اليها بالفرض الأول معنوياً في تفسير التباين في درجة تقدير المبحوث لمقومات تشجيع نشر زراعة محصول دوار الشمس الزيتي.

الطريقة البحثية

أولاً : المجال الجغرافي للدراسة :

أجريت الدراسة في مركز أبوحمص بمحافظة البحيرة بإعتبارة من أكبر مراكز المحافظة ولقربة من محافظة الإسكندرية حيث شركات إستخلاص الزيوت النباتية التابعة للشركة القابضة وقطاع الإستثمار والتي يمكن توريد محصول دوار الشمس الزيتي لها حال التوسع في زراعته مستقبلاً، كما أن لأحد الباحثين خبرة طويلة في العمل الميداني مع الزراع في هذا المركز . هذا ويضم المركز ٤١ قرية ، منها٣٥ قرية لم يسبق لأي مزارع فيها زراعة دوار الشمس الزيتي وقد أختيرت من بينها ثلاث قري عشوائياً هي جواد حسني ، وديرأمس ، وراضي . أما القري الستة الأخري فقد تم إستبعادها لوجود عشرة زراع يمثلون جملة من سبق لهم زراعة هذا المحصول حتي العام السابق للدراسة مباشرة ٢٠٠٩.

كما وقع الإختيار علي خمسة شركات لتصنيع الزيوت النباتية بالشركة القابضة للصناعات الغذائية في نطاق محافظة الإسكندرية وهي شركة الإسكندرية للزيوت والصابون ، وشركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها ، وشركة الملح والصودا المصرية ، وشركة مصر للزيوت والصابون ، وشركة النيل للزيوت والمنظفات ، فضلاً عن ثلاثة شركات إستثمارية أخري (قطاع خاص) تعمل في نفس المجال وهي السعد لإنتاج الزيوت النباتية والعطرية ، وعاصم لإنتاج الزيوت النباتية الغذائية ، والشركة العربية لإنتاج الزيوت النباتية الغذائية. وقد تم إختيارهذه الشركات الثماني بطريقة عمدية بإعتبارها مجهزة وبها خطوط إنتاج للزيوت النباتية ومشتقاتها بما يؤهلها لإستقبال بذور دوار الشمس كمادة خام مستقبلاً ،مع تيسر فرصة مقابلة المسئولين بها.

ثانياً : المجال البشري للدراسة :

تمثلت شاملة البحث في إجمالي عدد الزراع الحائزين بالقري الثلاث المختارة جواد حسني (١٢٥٧) ، ودير أمس (٩٨٤) ، وراضي (٥٢٣) باجمالي ٢٧٦٤ حائزاً لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي (الإدارة الزراعية بمركز أبوحمص ، ٢٠١٠) ، وقد أجريت الدراسة علي عينة عشوائية قوامها ١٦٠ مزارعاً مبحوثاً (يمثلون الفئة الرئيسية المستهدفة بالدراسة)، تم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة بنسبة حوالي ٦% من واقع سجلات الحيازة (سجل ٢ خدمات) الموجودة بكل جمعية من الجمعيات الثلاث. وبلغ عدد من أمكن مقابلتهم من زراع العينة بالفعل ١٥٤ مبحوثاً حيث تعذر مقابلة ستة زراع لأسباب مختلفة.

أيضاً تم إختيار الزراع العشرة الذين يمثلون جملة من سبق لهم زراعة محصول دوار الشمس الزيتي بالمركزحتي العام السابق للدراسة مباشرة (٢٠٠٩) ثم توقفوا عن زراعته العام الحالي وليست لديهم رغبة لزراعته مستقبلاً .كما تم إختيارثمانية مسئولين هم مدراء عموم البذرة ومستلزمات إستخراج الزيوت وتصنيع الأعلاف بالشركات الثمانية المختارة .

وقد تم إستيفاءالبيانات من الفئات الثلاث المذكورة من خلال إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية سبق إعدادها وإختبارها لهذا الغرض وفقاً لكل فئة من الفئات الثلاث.

ثالثاً : أدوات التحليل الإحصائي :

إستخدام في تحليل البيانات إحصائياً المتوسط الحسابي ، والإنحراف المعياري ، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون ، ونموذج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد (step-wise)، فضلاً عن إستخدام التكرارات ، والنسب المئوية في العرض الجدولي للنتائج.

رابعاً : التعاريف الإجرائية والمعالجة الكمية لبعض المتغيرات الواردة بالدراسة :

وتتضمن المعني المقصود للمتغيرالتابع في الدراسة ، وكذا بعض المتغيرات المستقلة و طرق معالجتها (قياسها) كمياً كما يلي:

- **مقومات تشجيع نشر زراعة محصول دوار الشمس الزيتي:** ويقصد بها مجموعة الإجراءات والتدابير المختلفة (التي تتصل بمحاور عملية النشر)، والتي يمكن بإتخاذها وتطبيقها في منطقة البحث التوسع في نشر ونقل المعرفة بالمحصول بين عدد أكبر من الزراع وإستثارة إنتباههم وإهتمامهم نحو المحصول ، فضلاً عن إحتمال زيادة الإقبال علي زراعته في مرحلة تالية، وذلك من وجهة نظر زراع لم يسبق لهم زراعة المحصول و قد أبدو إستعدادهم التام لزراعتة إذا ماتوفرت هذة الإجراءات أوبعضها علي الأقل ، وقيس هذا المتغير بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث من إستجاباته علي سبعة بنود علي النحو التالي : السماع بالمحصول (سمع=٢ ، لم يسمع=١) ، وظروف توقيت السماع(مناسبة=٢،غير مناسبة =١) ، ومصدر السماع (زراعي =٢، غير زراعي=١)، والثقة في مصدر السماع (يثق=٢، لا يثق=١) ، ومعرفة المبحوث بوجود مشكلة قومية وفجوة غذائية كبيرة في الزيوت النباتية من عدمه(يعرف=٢، لا يعرف=١) ، والمام المبحوث ببعض المعارف الفنية والمعلومات الإقتصادية للمحصول والصناعات المختلفةالقائمة علية (أعطي المبحوث درجة واحدة علي كل معلومة صحيحة يذكرها) ، وإختيارات المبحوث للإجراءات المختلفة من قائمة مختصرة (عشرة عبارات) تمثل خلاصة ما أنتهت الية وأتفقت علية نتائج كثير من الدراسات والأبحاث في مجالي النشر والتبني من إجراءات (وأعطي المبحوث درجة واحدة عن كل إجراء يراه مناسباً) ، هذا وقد تراوحت درجة القياس الفعلي لهذا المتغير بين ٨، و٢٦ درجة.
- **السعي وراء الأفكار الزراعية الجديدة :** يقصد به مدي إهتمام المبحوث وسعيه جدياً لتقصي ومعرفة معلومات كل فكر أو مبتكر زراعي مستحدث ، و قيس هذا المتغير بجمع إستجابات المبحوث علي خمس عبارات تعكس ذلك ، وأعطي الدرجات (٢)، و(١) وفقاً لإستجابته علي كل عبارة منها موافق ، وغير موافق علي الترتيب ، وبذلك تراوحت درجة القياس بين ٥، و١٠ درجات.
- **الإتجاه نحو زراعة دوار الشمس الزيتي :** ويقصد به مدي إستعداد المبحوث وميلة الوجداني نحو زراعة دوار الشمس الزيتي ، وتم قياسة بتسع عبارات إتجاهية خمسة موجبة ، وأربع سالبة علي متدرج (مقياس) ثلاثي وأعطيت الدرجات ٣ ،٢ ،١علي الترتيب للعبارات الموجبة ، وعكسها للعبارات السالبة ، وجمعت درجات إستجابات المبحوث علي العبارات التسع لتعبر مجتمعةعن إتجاهة نحو زراعة دوار الشمس الزيتي ، وبذلك تراوحت درجة الإتجاة بين ٩ ، و٢٧ درجة. وقد ثبت إتساق المقياس داخلياً إستناداً إلي معنوية جميع قيم معاملات الإرتباط البسيط بين كل عبارة من عبارات المقياس التسع والدرجة الكلية للمقياس عند مستويي المعنوية ٠,٠١ أو ٠,٠٥ ، كمابلغت قيمتي معامل الثبات والصدق الذاتي للمقياس ٠.٥٠١ و٠.٧٠٨ علي الترتيب.
- **تقدير المبحوث للأهمية الأقتصادية لدوار الشمس الزيتي :** ويقصد به إعتقاد المبحوث وتقديره الذاتي لمدي أهمية التوسع في زراعة دوار الشمس الزيتي علي كل من المستوي الشخصي(المزارع) ،والمستوي القومي (الدولة)، وقيس هذا المتغير باجابة المبحوث علي سؤال واحد وهو هل تمثل زراعة دوار الشمس

الزيتي أهمية من وجهة نظرك ؟ وأعطي الدرجات ١،و٢،و٣،و٤ وفقاً لإجابتة لايعرف ، مهم للدولة ، مهم للمزارع ، مهم للدولة والمزارع معاً علي الترتيب ، وقد تراوحت درجة القياس الفعلي لهذا المتغير بين ١، و٤ درجات .

النتائج ومناقشتها

أولاً : التعرف علي بعض الخصائص المميزة للمبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي :

تشير النتائج الواردة بجدول (١) إلي توزيع المبحوثين من الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي وفقاً لخصائصهم المختلفة والتي يتبين منهاأن (٧٥.٣٣%) لم تتجاوز أعمارهم ٥٧ سنة ، بمتوسط حسابي ٤٧.٠٦ سنة ، وإنحراف معياري ١٣.٦٠ سنة ، وأن (٥٧.١٤%) تتراوح حالتهم التعليمية بين أمي و يقرأ ويكتب ،بمتوسط حسابي ٢.٦٢ درجة ، وإنحراف معياري ١.٦٩ درجة ، وأن (٧٥.٣٣%) لم تتعدي حيازتهم الأرضية المزرعية ٣.٥ فدان ، بمتوسط حسابي٣.١٥ فدان، وإنحراف معياري ٢.٧٣فدان، كما تبين أن (٤٩.٣٥%) منهم يعتمدون علي أقل من ثلاثة مصادر للمعلومات الزراعية ، بمتوسط حسابي٢.٥١ ، وإنحراف معياري ١.٤٨ ،وأن (٥٥.١٩%) درجة تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة منخفضاً ، بمتوسط حسابي٣.٤٨ درجة، وإنحراف معياري ٢.١٧ درجة ، ، وأن (٢٣.٣٨%) درجة تجديديتهم الزراعية منخفضة بمتوسط حسابي٦.٦٣ درجة ، وإنحراف معياري ١.٤٧ درجة ، وأن (٥٤.٥٤%) درجة سعيهم نحو الأفكار الزراعية الجديدة مرتفعة بمتوسط حسابي٨.٠١ درجة ، وإنحراف معياري ١.٨٢درجة ، كما أن (٥٨.٤٤%) إتجاهاتهم إيجابية نحو زراعة دوار الشمس بمتوسط حسابي ٢٢.١٥ درجة، وإنحراف معياري ٤.٣٦ درجة ، بينما (٤٨.٧%) منهم لا يعرفون أهمية المحصول إطلاقاً.

و تعتبرمعرفة مثل هذة الخصائص والسمات ضرورة كمؤشرات يمكن الإستعانة بها في تخطيط العمل الإرشادي للتوسع في نشر زراعة دوار الشمس الزيتي بين هؤلاء الزراع ، حيث يتوقف الكثير من إختيار مصادر المعلومات وتدريبها، و طرق ووسائل الإتصال ،وصياغة ومعاملة الرسائل الإرشادية ، وغيرها من الإجراءات والتدابيرالأخري اللازمة لهذا العمل علي مدي إدراك وفهم ومراعاة هذه الخصائص.

ثانياً : درجة تقدير المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي لمقومات تشجيع نشر زراعة هذا المحصول بينهم :

بتصنيف المبحوثين وفقاً لدرجة تقديرهم للمقومات والإجراءات والتدابير التي من شأنها أن تشجع و تزيد من سرعة إنتشار وذيوع دوار الشمس الزيتي بين أكبر عدد ممكن من الزراع في منطقة البحث ، بينت النتائج الواردة بجدول (٢) أن الغالبية العظمي من المبحوثين(٩٣.٥١%) ، قد تراوحت درجة تقديرهم لهذه المقومات بين متوسطة ومرتفعة ، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوي التقدير المنخفض لتلك المقومات٦.٥% تقريباً . وهو مايعكس وعي مرتفع من جانب المبحوثين بأبعاد عملية نشر المبتكرات ونجاحها.

- ولإلقاء الضوء علي بعض البنود المتضمنة في قياس المتغير التابع أعلاة لأهميتها في تخطيط عملية النشر ، أشارت النتائج الواردة بجدول (٣) إلي توزيع المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي وفقاً لدرجة وعيهم ومعرفتهم بعشرة بنود هامة فيما يتعلق بمحصول دوارالشمس الزيتي مرتبة تنازلياً علي النحو التالي : أن زراعة دوار الشمس تزيد من إنتاج الزيت المحلي ، وتقلل من الإستيراد ،كما يمكن زراعة المحصول في مساحة صغيرة للتجريب قبل التوسع في زراعته ، وأن مصر تستورد زيوت غذائية من الخارج لسد الإحتياج المحلي منها ،وأنه من المفضل إستخدام زيت دوار الشمس حيث يتميزبالطعم والرائحه المرغوبة ، ويسهل تطبيق وتنفيذ التوصيات الفنية الخاصة بزراعة دوار الشمس الزيتي حيث أشارت النتائج أن أكثر من ٦٠% من المبحوثين يعرفون ويدركون هذه البنود الستة المتعلقة بالمحصول ، بينما نسبة أقل من يعرفون ويدركون البنود الأربعة التالية علي الترتيب وهي أن زراعة دوار الشمس لاتتطلب توافر خبرات فنية معينة أوصعبة لدي المزارع ، وأن المحصول يمكث بين ٩٠،و ٩٥ يوماً تقريباً ، وأنه يتميز بقيمته الغذائية العالية لإرتفاع محتوي بذوره من الزيت ،وأن له عائد سريع مقارنة بغيره من المحاصيل الأخري.

جدول (١) : توزيع المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي وفقا ًلخصائصهم .

الخصائص	عدد ن=١٥٤	%	المتوسط الحسابي	الخصائص	عدد ن=١٥٤	%	المتوسط الحسابي
١- الســـــن :	—	—	—	٥- درجة التعرض لوسائل الإعلام			

- أقل من ٣٨ سنة	٥٠	٣٢.٤٧	٤٧.٠٦	**المختلفة :**			
٣٨ – ٥٧ سنة	٦٦	٤٢.٨٦	١٣.٦٠*	- منخفض (أقل من ٤درجات)	٨٥	٥٥.١٩	٣.٤٨
- أكبر من ٥٧ سنة	٣	٢٤.٦٧		- متوسط (٤ – ٦ درجات)	٥٣	٣٤.٤٢	٢.١٧*
٢-تـعليم المـبحوث	—	—	—	- مرتفع (أكثر من ٦ درجات	١٦	١٠.٣٩	
- أمـــي	٥٧	٣٧.٠١		**٦- درجة التجديدية الزراعية :**	—	—	—
- يقرأ ويكتب	٣١	٢٠.١٣		منخفضة(أقل من ٦ درجات)	٣٦	٢٣.٣٨	٦.٦٣
- إبتدائـي	١٤	٩.٠٩	٢.٦٢	- متوسطة (٦-٨ درجات)	٥٢	٣٣.٧٦	١.٤٧*
- إعـدادي	٩	٥.٨٤		- مرتفعة(أكثر من ٨ درجات)	٦٦	٤٢.٨٦	
- متـوسط	٣١	٢٠.١٣	١.٦٩*	**٧- درجة السعي نحو الأفكار**			
- فوق متوسط	٧	٤.٥٥		**الزراعية الجديدة :**	—	—	—
- عـالـي	٥	٣.٢٥		**–** منخفضة(أقل من ٦ درجات)	٢٠	١٢.٩٩	٨.٠١
٣- مساحة الحيازة المزرعية:	—	—	—	- متوسطة (٦-٨ درجات)	٥٠	٣٢.٤٧	١.٨٢*
- أقل من ١.٥ فدان	٤٨	٣١.١٧		- مرتفعة(أكثر من ٨ درجات)	٨٤	٥٤.٥٤	
١.٥ – ٣.٥ فـدان	٦٨	٤٤.١٦	٣.١٥	**٨- درجة الإتجاة نحو زراعة دوار**	—	—	—
- أكثر من ٣.٥ فدان	٣٨	٢٤.٦٧	٢.٧٣*	**الشمس الزيتي :**			
٥-عدد مصادر المعلومات الزراعية	—	—	—	- معارض (أقل من١٧ درجة)	٢١	١٣.٦٤	٢٢.١٥
:				- محايد (١٧ – ٢٢ درجة)	٤٣	٢٧.٩٢	٤.٣٦*
- أقل من ٣ مصادر	٧٦	٤٩.٣٥	٢.٥١	- مـؤيد (أكثر من٢٢درجة)	٩٠	٥٨.٤٤	
٣ - ٥ مصادر	٧١	٤٦.١١	١.٤٨*	**٩- درجة تقدير المبحوث للأهمية**			
- أكثر من ٥ مصادر	٧	٤.٥٤		**الإقتصادية لدوار الشمس الزيتي :**	—	—	—
				- لايعرف	٧٥	٤٨.٧٠	١.٥٣
				- مهم للدولة	٣٥	٢٢.٧٣	٠.٩٠*
				- مهم للمزارع	٢٥	١٦.٢٣	
				- مهم للدولة والمزارع معاً	١٩	١٢.٣٤	

- **قيم معاملات الإنحراف**

جدول (٢) : تصنيف المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة محصول دوار الشمس الزيتي وفقاً لدرجة تقديرهم لمقومات تشجيع نشر زراعة هذا المحصول بينهم .

الفـــئات	العدد (ن=١٥٤)	%	ملاحظات
منـخفضة: (أقل من ١٥ درجة)	١٠	٦.٤٩	المدي الفعلي ٨ – ٢٦ درجة
متوســطة: (١٥–٢١ درجـة)	٩٩	٦٤.٢٩	المتـوسط الحسابي ٢٠.٦٥
مرتــفعة : (أكثرمن٢١ درجة)	٤٥	٢٩.٢٢	الإنحراف المعاري ٣.٠١٩
الإجمالي	١٥٤	١٠٠	

ولا شك أن هذة البنود ينبغي أن تتناولها الرسائل الإرشادية الموجهة للزراع في هذا الشأن مع التركيز علي أقل هذه البنود معرفة وإدراكاً من جانب المبحوثين ، دون إغفال البنود التي ترتفع نسبة معرفة المبحوثين بها ، مع التوسع تدريجياً في تناول وشرح هذه البنود وما يتصل بها من نقاط باستفاضة في مراحل متقدمة للعمل الإرشادي بمنطقة البحث.

- وفيما يتعلق بمجموعة المقومات (الإجراءات والتدابير والمؤشرات) المختلفة التي يمكن من خلالها تشجيع التوسع في نشر زراعة دوار الشمس الزيتي بين الزراع مرتبة تنازلياً(من وجهة نظر المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة هذا المحصول) أظهرتها النتائج الواردة بجدول(٤) بنسب تراوحت بين ٩٠.٩١% ، و٤٢.٨٦% علي النحو التالي: ضرورة إبرام العقود بين الزراع وأي من جهات التسويق أو شركات ومصانع إستخلاص الزيوت بشكل قانوني ، وضمان توفير التقاوي الجيدة المعتمدة ذات الإنتاجية العالية من مصادر موثوقة ، و الإلتزام بسعر محدد مسبقاً لشراء المحصول من المزارع قبل بدء الزراعة بوقت كاف ، و العمل علي توفير مستلزمات الإنتاج الرئيسية ،و تنظيم ندوات وإجتماعات إرشادية بمقار الجمعيات الزراعية لتنمية معارف الزراع بزراعةالمحصول ، مع التوسع في عمل حقول إرشادية عند كبار الزراع لمشاهدة ومتابعة مراحل نمو المحصول علي الطبيعة ،و توفير الإرشادات والتوصيات الفنية في كل مراحل وعمليات زراعة المحصول ،و ضرورة توافر العدد الكافي من المرشدين المتخصصين أثناء مراحل نمو المحصول ، مع تقديم برامج تلفزيونية زراعية علي غرار البرنامج الناجح سر الأرض لتوضيح أهم العمليات الزراعية وخدمة المحصول النامي.

جدول(٣) : توزيع المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي وفقاً لمعارفهم فيما يتعلق بمحصول دوار الشمس الزيتي .

م	المعارف (البنود)	يعرف ن=١٥٤

		عدد	%
١	زراعة دوار الشمس تزيد من انتاج الزيت المحلي وتقلل من الإستيراد.	١١٧	٧٥.٩٧
٢	يمكن زراعة المحصول في مساحة صغيرة للتجريب قبل التوسع في زراعتة.	١١٢	٧٢.٧٣
٣	تستورد مصر زيوت غذائية من الخـارج لسد الإحتياج المحلي منها.	١١١	٧٢.٠٨
٤	يفضل استخدام زيت دوار الشمس حيث يتميزبالطعم والرائحه المرغوبة.	١٠٧	٦٩.٤٨
٥	يسهل تطبيق وتنفيذ التوصيات الفنية الخاصة بزراعة دوار الشمس الزيتي.	٩٨	٦٣.٦٤
٦	لدوار الشمس فوائد اكثر من مجرد الزيت، فمخلفاته تستخدم كعلف وكسب للمواشي.	٩٤	٦١.٠٤
٧	لاتتطلب زراعة دوار الشمس توافر خبرات فنية معينة اوصعبة لدي المزارع.	٩٠	٥٨.٤٤
٨	يمـــكث دوار الشـــمس بالأرض بين ٩٠، و ٩٥ يومـاً تقريباً.	٨٧	٥٦.٤٩
٩	يتميز دوار الشمس بقيمته الغذائية العالية لإرتفاع محتـوي بذوره من الزيت.	٨٥	٥٥.١٩
١٠	لدوار الشمس الزيتي عائد سريع مقارنة بغيره من المحاصيل الأخري.	٥٠	٣٢.٤٧

جدول(٤) : الترتيب التنـازلي لمقومـات (إجراءات وتـدابير) تشـجيع نشر زراعـة دوار الشمس الزيتـي بـين الزراع وفقاً لتقدير المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة هذا المحصول .

م	الإجراءات والتدابير	موافق ن=١٥٤	
		عدد	%
١	إبرام العقود بين الزراع وأي من جهات التسويق أو شركات ومصانع استخلاص الزيوت.	١٤٠	٩٠.٩١
٢	ضمان توفير التقاوي الجيدة المعتمدة ذات الإنتاجية العالية من مصادر موثوقة.	١٣٨	٨٩.٦١
٣	التحديد المسبق والملتزم لسعر شراء المحصول من المزارع قبل بدء الزراعة بوقت كاف.	١٣٧	٨٨.٩٦
٤	توفير مستلزمات الإنتاج الرئيسية من أسمدة ومبيدات و ميكنة ومياة للري.	١٣٢	٨٥.٧١
٥	تنظيم ندوات وإجتماعات بمقار الجمعيات الزراعية لتنمية معارف الزراع بزراعةالمحصول.	١٢٩	٨٣.٧٧
٦	ضمان حصول المزارع علي تعويض مناسب في حالة تعرضة للخسائر و تلف المحصول.	١٢٥	٨١.١٧
٧	عمل حقول إرشادية عند كبار الزراع لمشاهدة ومتابعة مراحل نمو المحصول علي الطبيعة.	١٠٠	٦٤.٩٣
٨	توفير الإرشادات والتوصيات الفنية في كل مراحل وعمليات زراعـة المحصول.	٩٧	٦٢.٩٩
٩	ضرورة توافر العدد الكافي من المرشدين المتخصصين أثناء مراحل نمو المحصول.	٩١	٥٩.١٠
١٠	تقديم برامج تلفزيونية زراعية لتوضيح أهم العمليات الزراعية وخدمة المحصول النامي.	٦٦	٤٢.٨٦

وعلي الرغم أن هذه الإجراءات ليست بجديدة علي القائمين علي العمل الإرشادي الإ أنها تتأكد مرة أخري من وجهة نظر الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة المحصول ، والذين أبدو إستعدادهم التام والفوري علي البدء في زراعة المحصول بل وأي محصول أخر متي توفرت النية الصادقة والعمل المخلص لإتخاذ مثل هذة التدابير والإجراءات والتعهد علي الإلتزام بها وتنفيذها ومتابعتها . وكثير من هذة الإجراءات وإن كانت تبدو مسئولية مباشرة لجهاز الإرشاد الزراعي بالمركز الإ أنها تتطلب مزيداً من الدعم والتمويل واللامركزية لبلوغها الهدف المنشود في ضوء خطط واضحة تأخذ في إعتبارها خصائص الزراع ، والمنطقة والمحصول ، وظروف عمل ونشاط شركات إستخلاص الزيوت ،وطاقاتها الإستيعابية والأصناف التي تتوافق وخطوط الإنتاج بها علي ضوء رؤية متكاملة لدورة حياة المحصول من المزارع للمصنع للمستهلك في إطار منظومة متكاملة الأبعاد.

ثالثاً : التعرف علي مصادر المعلومات الزراعية للمبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة محصول دوار الشمس الزيتي :

أشارت النتائج الموضحة بجدول (٥) إلي الترتيب التنازلي لمصادر المعلومات الزراعية وفقاً لإعتماد المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي عليها ، والتي يتبين منها أن الأهل والجيران ، وكذا الخبرة الشخصية يتصدرا قائمة مصادر المعلومات الزراعية ، ويليهم في المرتبة الثالثة مهندسي الإرشاد الزراعي ، ثم كبار السن من القرويين، ثم مدير الجمعية الزراعية ، بينما يعتبر كل من التلفزيون وتجار مستلزمات الإنتاج الزراعي مصادر منخفضة التأثير يعتمد عليها قلة من الزراع كمصادر لمعلوماتهم الزراعية.

جدول(٥) : الترتيب التنازلي لمصادر المعلومات الزراعية وفقاً لإعتماد المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي عليها .

م	المـــــصادر	ن= ١٥٤	
		عدد	%
١	الأهـل والجـيران.	٨٢	٥٣.٢٥
٢	الخـــبرة الشخصية.	٧٦	٤٩.٣٥

٣	مهندسي الإرشاد الزراعي.	٤٣	٢٧.٩٢
٤	كبـــار السن بالقرية.	٤٠	٢٥.٩٧
٥	مـدير الجمعية الزراعية.	٢٥	١٦.٢٣
٦	التـلفزيـــون.	١٦	١٠.٣٩
٧	تجار مستلزمات الإنتاج الزراعي(البذرتية وتجار المبيدات).	١٥	٩.٧٤

وتعكس هذه النتائج مدي ثقة الزراع في ذويهم وجيرانهم وأنفسهم ،وكذا تقديرهم وإحترامهم لخبرات كبار السن منهم وجميعها مصادر غير رسمية ، ومع ذلك جاء المرشد الزراعي ومدير الجمعية بين هذه المصادر ، وهوما يستدعي إعادة النظربشأن طبيعة عمل هذه المصادر وإستثمارها وتوظيفها إرشادياً للتوسع في نشر زراعة المحصول بالمنطقة.

رابعاً : تحديد المتغيرات المرتبطة والمحددة لدرجة تقدير المبحوثين الزراع الذين لم يسبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي لمقومات تشجيع نشر زراعة هذا المحصول بينهم :

تشير النتائج الواردة بجدول (٦) إلي وجود علاقة إرتباطيه معنوية عند المستوي الإحتمالي ٠.٠١ بين كل من: درجة تعليم المبحوث، ودرجة التعرض لوسائل الإعلام المختلفة ، ودرجة التجديدية الزراعية ، ودرجة تقدير المبحوث للأهمية الإقتصادية لدوار الشمس الزيتي كل علي حده و درجة تقديرالمبحوث لمقومات تشجيع نشر زراعة دوار الشمس الزيتي ،كما تبين أيضاً وجودعلاقة إرتباطية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠٥ بين كل من : مساحة الحيازة المزرعية ، وعدد مصادر المعلومات الزراعية ،ودرجة السعي نحو الأفكار الزراعية الجديدة ،ودرجة الإتجاه نحو زراعة دوار الشمس الزيتي كل علي حده ودرجة تقديرالمبحوث لمقومات تشجيع نشر زراعة دوار الشمس الزيتي ، ووفقاً لهذه النتائج فانه يمكن قبول الفرض البحثي الأول بالنسبة للمتغيرات المستقلة الثمانية التي ثبت أن لها علاقة معنوية بالمتغير التابع

جـدول(٦) : قـيم معـاملات الإرتبـاط البسـيط بـين المتغيـرات المسـتقلة التـي تضـمنتها الدراسـة و درجـة تقديرالمبحوثين لمقومات نشر زراعة دوار الشمس الزيتي بينهم .

م	المتغيرات المستقلة	قيم معاملات الإرتباط البسيط
١	الســـــــن.	٠.٠١٤-
٢	درجة تعلـــــيم المبحوث.	**٠.٢٥٣
٣	مساحة الحـــيازة المزرعية.	*٠.١٥٩
٤	عدد مصادر المعلومات الزراعية .	*٠.١٦٧
٥	درجة التعرض لوسائل الإعلام المختلفة.	**٠.٢١٢
٦	درجـة التـجديدية الزراعـــية.	**٠.٢٣١
٧	درجة السعي نحو الأفكار الزراعية الجديدة.	*٠.١٦١
٨	درجـــة الإتجاه نـــحو زراعة دوار الشمس الزيتي.	*٠.١٦٠
٩	درجة تقدير المبحوث للأهمية الإقتصادية لدوار الشمس الزيتي.	**٠.٢٣٧

Rعند مستوي ٠.٠٥، ودح ١٥٢ = ٠.١٥٧ * معنوي عند ٠,٠٥

Rعند مستوي ٠.٠١ ، ودح ١٥٢= ٠.٢٠٥ ** معنوي عند ٠,٠١

وللحكم علي الفرض البحثي الثاني تم تقدير نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة في تفسير التباين في درجة تقديرالمبحوث لمقومات تشجيع نشر زراعة دوار الشمس الزيتي بإستخدام نموذج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد- جدول (٧) .

تبين إسهام ثلاثة متغيرات مستقلة مجتمعة في تفسير التباين في درجة تقديرالمبحوثين لمقومات تشجيع نشر زراعة دوار الشمس الزيتي بنسة إجمالية بلغت ١٣.٨% ، يعزي ٥.٩% منها إلي درجة تعليم المبحوث ،و٤.٥% إلي درجة درجة تقدير المبحوث للأهمية الإقتصادية لدوار الشمس الزيتي , و٣,٤% إلي مسالحة الحيازة المزرعية. هذا وقد تأكدت معنوية إسهام كل متغير من هذة المتغيرات المستقلة الثلاثة عند مستوي معنوية ٠.٠٥علي الأقل . بما يؤكد وجو متغيرات أخري كثيرة لم تتطرق اليها الدراسة. وعليه يمكن قبول الفرض البحثي الثاني بالنسبة لهذه المتغيرات المستقلة الثلاث.

جدول(٧) : نتـائج التحليل الإرتبـاطي والإنحـداري المتعدد المتـدرج الصاعدلإسـهام المتغيـرات المسـتقلة فـي تفسير التباين في درجة تقدير المبحوثين لمقومات تشجيع نشرزراعة دوار الشمس الزيتي بينهم .

خطوات التحليل	المتغيرات الداخلة في التحليل وفقاً للنموذج	معامل الإرتباط المتعدد	معامل الإنحدار		% للتباين المـفسر		قيمة ومعنوية "ت"
			الجزئي البسيط	الجزئي القياسي	التراكمي للمتغير التابع	الجزئي للمتغير التابع	

الأولي	درجـة تعليم المبحوث.	٠.٢٤٤**	٠.٣٨٤	٠.٢١٥	٠.٠٥٩	٥.٩	٢.٨٢٤**
الثانية	درجة تقدير المبحوث للأهمية الإقتصادية لدوار الشـــمس الزيتي.	٠.٣٢٣**	٠.٤٣٢	٠.٢٣٧	٠.١٠٤	٤.٥	٣.٠٨٨**
الثالثة	مساحة الحيازةالمزرعية.	٠.٣٧٢**	٠.٧٣٠	٠.١٨٦	٠.١٣٨	٣.٤	٢.٤٢٩*

ثابت (قيمة معامل الفا) = ١٦.٨٨٦ ر= ٠.٣٧٢ ر٢ = ٠.١٣٨
قيمة "ف" المحسوبة = ٨.٠٢١
" ف" الجدولية عند مستوي ٠,٠٥، ودح ٣ ،١٥٠ = ٢.٦١٣ Rعند مستوي ٠.٠٥ ودح ١٥٢ =٠.١٥٧
" ف" الجدولية عند مستوي ٠,٠١، ودح ٣ ،١٥٠ = ٣.٨٠٧ R عند مستوي ٠.٠١ ودح ١٥٢ =٠.٢٠

خامساً : التعرف علي أسباب المبحوثين الزراع الذين سبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي لزراعة هذا المحصول ، وكذا أسباب توقفهم وعزوفهم عن زراعته ، فضلاً عن مقترحاتهم للتغلب علي هذه الأسباب :

توضح النتائج المعروضة بجدول (٨) أسباب زراعة دوار الشمس الزيتي من جانب المبحوثين الذين سبق لهم زراعة المحصول ، و قد جاءت هذة الأسباب مرتبة تنازلياً كما ذكرها المبحوثين علي النحو التالي: الحاجة إلي تحسين الدخل النقدي من الزراعة ، والرغبة في تجريب زراعة أنواع جديدة من المحاصيل (التنويع) ، والحاجة إلي أكتساب خبرات جديدة متنوعة في الزراعة ، و تعويض التراجع في المساحة المنزرعة بالقطن لإنتاج الزيت ،و المشاركة في زيادة إنتاج الزيت محلياً، والحد من إستيراد الزيوت الغذائية من الخارج.

ويمكن إستثمارها كحوافز في تخطيط العمل الارشادي مستقبلاًعند نشر زراعة هذا المحصول لحث وتشجيع الزراع علي زراعته.

جدول(٨) : الترتيب التنازلي لأسباب زراعة دوار الشمس الزيتي وفقاً لوجهة نظر المبحوثين الزراع الذين سبق لهم زراعة هذا المحصول .

م	الأسباب	ن= ١٠	
		عدد	%
١	الحاجة إلي تحسين الدخل النقدي من الـزراعة.	١٠	١٠٠.٠٠
٢	الرغبة في تجريب زراعة أنواع جديدة من المحاصيل (التنويع).	٨	٨٠.٠٠
٤	الحاجة إلي أكتساب خبرات جديدة متنوعة في الزراعة.	٧	٧٠.٠٠
٥	تعويض التراجع في المساحة المنزرعة بالقطن لإنتاج بذور كمصدر للزيت	٦	٦٠.٠٠
٦	المســـاهمة في زيادة إنتاج الزيت محلياً.	٥	٥٠.٠٠
٧	الحد من إستيراد الزيوت الغذائية من الخارج.	٣	٣٠.٠٠

- وفيما يتعلق بأسباب توقف وعزوف المبحوثين الزراع الذين سبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي :

أوضحتها النتائج المبينة بجدول (٩) مرتبة تنازلياً من وجهة نظرهم علي النحو التالي : عدم وضوح سياسة ودور الدولة نحو خدمة المزارع ودعمة ،وضعف إنتاجية الأصناف الحالية من المحصول مقارنة بغيره من المحاصيل الأخري ، وإنخفاض سعر بيع المحصول مقارنة بتكاليف زراعته (بنسبة ١٠٠% لكل منها) ، ويليها في الترتيب عدم وجود مرشد متخصص لتوعية الزراع والرد علي إستفساراتهم المختلفة بشأن المحصول(٩٠%) ، ثم إحتياج المحصول إلي جهد كبير أثناء مراحل و عمليات الخدمة والضم والتجفيف ،وجهل غالبية الزراع بطرق ومعاملات زراعة وضم المحصول (بنسبة٨٠% لكل منها) ، ويليها جهل غالبية الزراع بأهمية وفوائد وقيمةهذا المحصول ، وعدم وفاء والتزام الإرشاد الزراعي بإستلام المحصول من الزراع بسعر معقول (بنسبة٧٠% لكل منها) ، وأخيراً أن دوار الشمس يضر بالمحصول الأخر المحمل علية(٦٠%) .

وهكذا يتضح أن لبعض هذة الأسباب التي إحتلت مرتبة متقدمة علاقة وثيقة بالعمل الإرشادي كعدم وجود مرشد متخصص لتوعية الزراع والرد علي إستفساراتهم بشأن المحصول ، وجهل الزراع بطرق ومعاملات زراعة وضم المحصول ، وبالأصناف عالية الإنتاجية ، وبطرق التحميل الصحيح علي المحصول . الأمر الذي يؤكد علي أهمية وحيوية الدور الإرشادي علي الأقل في السنوات الأولي لنشر ومتابعة المحصول بالمنطقة.

جدول (٩) : الترتيب التنازلي لأسباب التوقف والعزوف عن زراعة دوار الشمس الزيتي وفقاً لوجهة نظر المبحوثين الزراع الذين سبق لهم زراعة هذا المحصول .

م	الأسباب	ن= ١٠

		عدد	%
١	عدم وضـوح سياســة الدولة في خدمة ودعم الزراع.	١٠	١٠٠.٠٠
٢	ضعف إنتاجية المحصول مقارنة بغيره من المحاصيل الأخري.	١٠	١٠٠.٠٠
٣	إنخفاض سعر بيع المحصول لحد كبير مقارنة بتكاليف زراعته.	١٠	١٠٠.٠٠
٤	عدم وجود مرشد متخصص لتوعية الزراع والرد علي إستفساراتهم.	٩	٩٠.٠٠
٥	يتطلب المحــصول جهد كبير أثناء الخدمة والضم والتجفيف.	٨	٨٠.٠٠
٦	جهل غالبية الزراع بطرق ومعاملات زراعة وضم المحصول.	٨	٨٠.٠٠
٧	جهـل غالبية الزراع بأهـمية وفوائد المحـصول العديدة.	٧	٧٠.٠٠
٨	عدم وفاء والتزام الإرشاد الزراعي بإستلام المحصول من الزراع بسعر معقول.	٧	٧٠.٠٠
٩	يضـر محصول دوار الشمس بالمحصول الأخر المحمل علية.	٦	٦٠.٠٠

- وفيما يتعلق بمقترحات المبحوثين الزراع الذين سبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي للتغلب علي أسباب توقفهم وعزوفهم عن زراعته : تضمنت النتائج الواردة بجدول (١٠) مجموعة من مقترحاتهم بشأن التدابير والإجراءات التي يمكن باتباعها الحد من الأسباب التي أدت إلي توقفهم وعزوفهم عن زراعة المحصول مرتبة تنازلياً علي النحو التالي: إقرار سياسة وضحة المعالم والبنود لتعاقدات الشركات أو جهات التسويق مع الزراع ، و إعلان سعر محدد مجزي للمحصول قبل الزراعة بوقت كاف ، و توفير تقاوي محسنة معتمدة عالية الإنتاجية بالجمعيات الزراعية (بنسبة ١٠٠% لكل منها) ،و توفير ضمانات للمزارع في حالة عدم التزام ووفاء الشركات بالتعاقدات المسبقة معه (٩٠%) ، وتوفير المعلومات الفنية الكافية لتوعية الزراع بعمليات خدمة المحصول ، وتوفير وتدريب المرشدين المتخصصين في زراعة دوار الشمس الزيتي(بنسبة ٨٠% لكل منها) ، ومتابعة المحصول خلال مراحل النمو المختلفة، وحث وتشجيع الزراع علي زراعة المحصول من خلال المحاضرات والندوات بالجمعية(بنسبة ٧٠% لكل منها) ، وأخيراً توعية الزراع بسبل الإستفادة من مخلفات سيقان والياف المحصول في تصنيع الأعلاف(٦٠%).

مما تقدم يتبين أن عدداً من هذة المقترحات يدخل مباشرة في نطاق عمل الإرشاد الزراعي ، كما أن لبعضها الأخر علاقة غير مباشرة بطبيعةعمل الإرشاد الزراعي.

سادساً : التعرف علي أسباب المبحوثين المسئولين في شركات تصنيع وإستخلاص الزيوت النباتيةالغذائية لإستمرارية نشاطهم وعملهم في هذا المجال، وكذا أيضاً المشكلات التي تواجههم في العمل :

بسؤال المبحوثين بشركات تصنيع وإستخلاص الزيوت النباتية الغذائية عن الأسباب المختلفة لعملهم في هذا المجال وإستمرارنشاطهم فيه حتي الأن رغم صعوبة الظروف المحيطة بهم علي ضوء التراجع الواضح والمستمر في المساحات المنزرعة بالمحاصيل الزيتية ، وتقلص مساحات محصول القطن (محصول ألياف تستخدم بذوره في إستخراج الزيوت) ، الأمر الذي يهدد بتوقف نشاط هذة المصانع والشركات ،أبانت النتائج المعروضة بجدول (١١) أن أسباب غالبية المبحوثين (٨٧.٥%) في إستمرارية نشاطهم للعمل في هذا المجال ترجع إلي الطلب المحلي المتزايد علي الزيوت الغذائية ، وإلي الرغبة الصادقة في مساعدة الدولة في توفير الزيوت المستخلصة محلياً بدلاً من إستيرادها ، ولإعتبار هذا المجال في بدايته يمثل فرصة جيدة لإستثمار رؤوس الأموال المصرية في القطاعين الخاص والإستثماري ، في حين أرجع قرابة ثلثي المبحوثين (٦٢.٥%) هذة الأسباب إلي تيسير إجراءات الحصول علي قروض عند بدء تشغيل المصانع أوتجديدها بالأت حديثة ، وسهولة الحصول الزيوت الخام المستوردة لتكريرها وتعبئتها في مصانعنا بمصر، والمساهمة في حل مشاكل البطالة بخلق فرص عمل جديدة أمام الشباب والمتعطلين ،و تحقيق هامش ربح مميز ووفير من إستيراد الزيوت الخام وتكرارها ، فضلاً عن أن إشراف جهاز المخابرات العامةعلي توزيع الحصص المستوردة من الزيوت الخام يحقق العدالة والأمان ويضمن الإستمرار في مزاولة النشاط دون توقف ، بينما ذكر نصف المبحوثين أن تشجيع الدولة للمصانع والقائمين عليها عند بدء تشغيلها بتخصيص مساحات لها لزراعتها بالخروع ودوار الشمس الزيتي بسيناء كمدخلات لعملها أحد الأسباب المشجعة للبدء والإستمرار في مزاولة هذا النشاط ، وهو ما يجب أن يؤخذ بعين الإعتبارعند تخطيط وتنفيذ إستراتيجية تضييق الفجوة الزيتية في مصر.

جدول(١٠): الترتيب التنازلي لمقترحات المبحوثين الزراع الذين سبق لهم زراعة دوار الشمس الزيتي للتغلب علي أسباب توقفهم وعزوفهم عن زراعة هذا المحصول .

م	المقترحات	ن= ١٠	
		عدد	%
١	إقرار سياسة وضحة المعالم والبنود لتعاقدات الشركات أو جهات التسويق مع الزراع.	١٠	١٠٠.٠٠

٢	إعلان سعر محدد مجزي للمحصول قبل الزراعة بوقت كاف.	١٠	١٠٠.٠٠
٣	توفير تقاوي محسنة معتمدة عالية الإنتاجية بالجمعيات الزراعية.	١٠	١٠٠.٠٠
٤	توفير ضمانات للمزارع في حالة عدم التزام ووفاء الشركات بالتعاقدات المسبقة معه.	٩	٩٠.٠٠
٥	توفير المعلومات والتوصيات الفنية الكافية لتوعية الزراع بعمليات خدمة المحصول.	٨	٨٠.٠٠
٦	توفير وتدريب المرشدين المتخصصين في زراعة دوار الشمس الزيتي.	٨	٨٠.٠٠
٧	متابعة المحصول خلال مراحل النمو المختلفة.	٧	٧٠.٠٠
٨	حث وتشجيع الزراع علي زراعة المحصول من خلال المحاضرات والندوات بالجمعية.	٧	٧٠.٠٠
٩	توعية الزراع بسبل الإستفادة من مخلفات سيقان والياف المحصول في تصنيع الأعلاف.	٦	٦٠.٠٠

جدول(١١) : الترتيب التنازلي لأسباب إستمرارية النشاط والعمل بشركات تصنيع وإستخلاص الزيوت النباتية الغذائية كما يراها المبحوثين المسئولين بالشركات المدروسة .

م	الأســـــباب	ن= ٨	
		عدد	%
١	نشاط جديد مشـــجع لكثرة وتزايد الطلب علي الزيوت الغـذائية.	٧	٨٧.٥٠
٢	المساهمة مع الدولة في توفير الزيوت المستخلصة محلياً بدلاً من الإستيراد.	٧	٨٧.٥٠
٣	فرصة ومجال جيد لإستثمار رؤوس الأموال المصرية في القطاعين الخاص والإستثماري.	٧	٨٧.٥٠
٤	تيسير اجراءات الحصول علي قروض من بدء تشغيل المصانع أوتجديدها بالأت حديثة.	٥	٦٢.٥٠
٥	سهولة الحصول الزيوت الخام المستوردة لتكريرها وتعبئتها في مصانعنا بمصر.	٥	٦٢.٥٠
٦	المساهمة في حل مشاكل البطالة بخلق فرص عمل جديدة امام الشباب والمتعطلين.	٥	٦٢.٥٠
٧	تحقيق هامش ربح مميز ووفير من إستيراد الزيوت الخام وتكرارها.	٥	٦٢.٥٠
٨	إشراف جهاز المخابرات العامةعلي توزيع الحصص المستوردة من الزيوت الخام يحقق العدالة والأمان في إستمرار مزاولة النشاط دون توقف.	٥	٦٢.٥٠
٩	تشجيع الدولة للمصانع والقائمين عليها في بدء التشغيل بتخصيص مساحات لها لزراعتهابالخروع ودوار الشمـــس الزيتي بسيناء.	٤	٥٠.٠٠

- **وفيما يعلق بالمشكلات التي تواجه شركات صناعة إنتاج وإستخلاص الزيوت النباتية الغذائية من وجهة نظر المبحوثين المسئولين في هذة الشركات :**

كشفت النتائج الواردة بجدول (١٢) عن وجود أثني عشر مشكلة تواجه صناعة إنتاج وإستخلاص الزيوت النباتية الغذائية وتهدد بوقف نشاطها مرتبة تنازلياً من وجهة نظر المسئولين في هذة الشركات علي النحو التالي :

جدول(١٢): الترتيب التنازلي للمشكلات التي تواجه شركات صناعة إنتاج وإستخلاص الزيوت النباتية الغذائية من وجهة نظر المبحوثين المسئولين في هذه الشركات .

م	المـــشكلات	ن= ٨	
		عدد	%
١	التراجع الكبير والملحوظ في المساحات المنزرعة بدوار الشمس الزيتي ، والأذرة الرفيعة ، وفول الصويا بما لايكفي لتشغيل هذه المصانع.	٧	٨٧.٥٠
٢	التراجع المستمر في المساحات المنزرعة بمحصول القطن لأهمية بذوره في إنتاج الزيت وتصنيع الأعلاف.	٧	٨٧.٥٠
٣	صعوبة السيطرة علي حركة السوق العالمي أو التنبؤ بها.	٧	٨٧.٥٠
٤	عدم وجودأي ضمانات أو تعويضات للشركات التي يقل إنتاجها بفعل تقلبات السوق العالمية.	٧	٨٧.٥٠
٥	ضعف وعدم وضوح السياسات الحكومية وموقفها من هذة الصناعات المحلية بصفة عامة.	٧	٨٧.٥٠
٦	ضعف الإدارة في الشركة القابضة لإنتاج الزيوت وعدم تفهمها أو استيعابها للأمر الواقع.	٧	٨٧.٥٠
٧	سيطرة كبار التجار والسماسرة والوسطاء علي سوق البذور ، وخام الزيوت المستوردة للتكريروتحكمهم في الحصص والأسعار معاً لتراجع دور الدولة.	٧	٨٧.٥٠
٨	تراجع الدولة عن توفير المساحات بسيناء والمناطق الجديدة لزراعة المحاصيل الزيتية كدوار الشمس الزيتي والخروع.	٥	٦٢.٥٠
٩	تعذر الحصول علي بذور بعض محاصيل إنتاج الزيت بطريقة إقتصادية لإستمرار صغر وتقزم الحيازات الزراعية .	٥	٦٢.٥٠
١٠	عدم توفر المساحات المناسبة للزراعة التعاقدية مع كبار الزراع والمستثمرين.	٥	٦٢.٥٠
١١	صعوبة إجراءات الحصول علي قروض من البنوك.	٥	٦٢.٥٠

١٢	إرتفـــاع أسعار الفائدة علي القـــروض.	٥	٦٢.٥٠

التراجع الكبير والملحوظ في المساحات المنزرعة بمختلف المحاصيل الزيتية ، وتقلص مساحات القطن، و صعوبة التنبؤ بحركة السوق العالمي أو السيطرة عليها، و عدم وجود أي شكل من الضمانات أو التعويضات للشركات التي يقل أو يتأثر إنتاجها بفعل تقلبات السوق العالمية المفاجئة وغير المتوقعة ،وعدم وضوح السياسات الحكومية وموقفها من هذة الصناعات المحلية بصفة عامة ، وضعف الإدارة في الشركة القابضة لإنتاج الزيوت وعدم تفهمها أو إستيعابها لحقيقة الأمر الواقع ،وسيطرة كبار التجار والسماسرة والوسطاء علي سوق البذورالخام (المدخلات) ، وخام الزيوت المستوردة للتكرير ،وتحكمهم في الحصص والأسعار معاً لتراجع دور الدولة في هذا الشأن لاسيما الدور الرقابي(بنسبة ٨٧.٥% لكل منها) ، يليها بالترتيب مشكلات تراجع الدولة عن توفير المساحات المخصصة لزراعة المحاصيل الزيتية كدوار الشمس الزيتي والخروع بسيناء والمناطق الجديدة ، وتعذر الحصول علي بذور بعض محاصيل إنتاج الزيت بطريقة إقتصادية لإستمرارية صغر وتقزم الحيازات الزراعية، و عدم توفر المساحات المناسبة للزراعة التعاقدية مع كبار الزراع والمستثمرين ،و صعوبة إجراءات الحصول علي قروض من البنوك،وإرتفاع أسعار الفائدة علي القروض (بنسبة ٦٢.٥% لكل منها).

وهكذا تتصدر مشكلة التراجع في المساحات المنزرعة بالمحاصيل الزيتية وفي مقدمتها دوار الشمس الزيتي قائمة هذة المشكلات بما يمثل أحد أهم مبررات إجراء الدراسة ليس علي ضوء إستراتيجية التنمية الزراعية فحسب بل وفقاً لرؤي وخبرات المسئولين بشركات تصنيع وإستخلاص الزيوت النباتية الغذائية وهو ما لا يجب إغفالة .

المراجع العربية والأجنبية

الأفندي ، خالد طه (دكتور): زراعة عباد الشمس في الأراضي الجديدة ، الصحيفة الزراعية ، مجلد٦٣ ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي ، مارس ٢٠٠٨.

الإدارة الزراعية بمركز أبوحمص ، قسم الإحصاء ، بيانات رسمية غير منشورة ، مديرية الزراعة بمحافظة البحيرة ، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي ،٢٠١٠.

الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى ، عباد الشمس الزيتي، نشرة فنية رقم ٣٠٦ ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى ، ١٩٩٦.

الخولي ، حسين زكي ، ومحمد فتحي الشاذلي ،وشادية حسن فتحي (دكاترة) :الإرشاد الزراعي ، وكالة الصقر للصحافة والنشر، الإسكندرية ،١٩٨٤.

السعدني ، مصطفي محمد ,وألفت علي ملوك (دكتوران): مؤشرات الأمن الغذائي المصري ، مؤتمر الأمن الغذائي المصري وتحديات المستقبل ،قسم الإقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة بالشاطبي ، جامعة الإسكندرية ، ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٨.

الشاذلي ، فوزي عبد العزيز ،ودينا محمد أحمد الشاعر،وممدوح البدري محمد (دكاترة): التنبؤ بإنتاج وإستهلاك الزيوت النباتية في جمهورية مصر العربية ، مؤتمر إستراتيجية التنمية الزراعية وتحديات الأمن الغذائي،قسم الإقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية ، كلية الزراعة بالشاطبي ، جامعة الإسكندرية ، ٢٨-٢٩ يولية ٢٠١٠.

الطنوبي ،محمد محمد عمر (دكتور) : مرجع الإرشاد الزراعي ، دارالنهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان ،١٩٩٨.

العيسوي ،عبدالله محمد غازي وأحمد محمد أحمد ومحمود محمد فواز (دكاترة):دراسة إقتصادية للفجوة الغذائية ودعم الزيوت النباتية في مصر ،مؤتمر إستراتيجية التنمية الزراعية وتحديات الأمن الغذائي ،قسم الإقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية ، كلية الزراعة بالشاطبي ، جامعة الإسكندرية ، ٢٨-٢٩ يولية ٢٠١٠.

جاد الرب ، محمد عبد الوهاب (دكتور) : بعض المحددات الإجتماعية لنشر الأفكار والتقنيات الزراعية المستحدثة بإحدي المناطق بالأراضي الجديدة ، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، المجلد (٤٥) ، العدد(٣) ، كلية الزراعة بالشاطبي ، جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٠.

جاد الرب ، محمد عبد الوهاب ومحمد يوسف شلبي (دكتوران) : دراسة خصائص الزراع المؤثرة علي إنتشاربعض الأفكار التكنولوجية بمنطقة مريوط الزراعيةبالاسكندرية ، نشرة بحثية رقم (١٧٩) ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ،١٩٩٧.

خليفة ، ممدوح محمد عبد الفتاح (دكتور) : تقليل الفجوة الزيتية بتحسين وزيادة إنتاجية المحاصيل الزيتية الواعدة كعباد الشمس والكانولا ومقاومة الأمراض ، متاحة علي شبكة الويب ،موقع أراضينا، ١٥/٧/٢٠١٠علي الرابط التالي :
http://aradina.kenanaonline.com/topics/57241/posts/95321
شاكر ، محمد حامد زكي (دكتور) : نشر الأفكار الزراعية المستحدثة في المناطق الجديدة علي ترعة السلام، المؤتمر العلمي الثاني "مستقبل التنمية الزراعية والمجتمعية علي ترعة السلام بسيناء" ،كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش،جامعة قناة السويس ، ٣-٥يوليه ٢٠٠١.
شاكر،محمد حامد زكي ،وجمال حسين عامر (دكتوران) : دوافع الزراع لتبني محصول بنجر السكر بمحافظتي كفر الشيخ والدقهلية للإستفادة بها في نشر هذا المحصول بالمناطق الجديدة حول ترعة السلام، المؤتمر العلمي الثاني "مستقبل التنمية الزراعية والمجتمعية علي ترعة السلام بسيناء" ،كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش،جامعة قناة السويس، ٣-٥يوليه ٢٠٠١.
شاكر ، محمد حامد زكي ، وعبد الحليم أحمد خلف (دكتوران) : البعد المكاني وأثره علي إنتشار ممارسة التلقيح البكتيري لتقاوي فول الصويا بين الزراع في بعض قري مركز بني مزار بمحافظة المنيا ، نشرة بحثية رقم (٣٢) ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ،مركز البحوث الزراعية،١٩٨٨.
شلبي، محمد يوسف و محمد عبد الوهاب جاد الرب وجمال محمد الشبيني (دكاترة) : ذيوع وتبني مبتكر الأسمدة الحيوية بين زراع الأراضي الجديدة باقليم النوبارية بين الخريجين والمنتفعين، نشرة بحثية رقم (٢٨٨) ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية،٢٠٠٢.
عامر ، جمال حسين : دراسة حالة إنتشار محصول اللوف بين مزارعي كفر الدوار ، رسالة ماجستير،قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة بالشاطبي ، جامعة الإسكندرية ،١٩٨٦.
محمود ،عماد الدين يوسف(دكتور) : أهم أمراض عباد الشمس في مصر وطرق مقاومتها ، متاحة علي شبكة الويب ،موقع أراضينا ، في ١٥/٧/٢٠١٠ ، علي الرابط التالي:
http://aradina.kenanaonline.com/topics/58353/posts/89992
نصار ، سعد زكي (دكتور): السياسات والإجراءات لمواجهة التوسع العالمي في إستخدام الحاصلات الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي "كلمة إفتتاحية"،مجلة الأعمال الزراعية، الجمعية المصرية للتنمية ونقل التكنولوجيا ،عدد ٤ ، يوليه٢٠٠٧.
يوسف ،عصام عبد الحميد ، وإبتسام بسيوني راضي المليجي (دكتوران): محددات إنتشار بعض تقنيات تسميد الأرز ببعض قري محافظة كفر الشيخ، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، مجلد (١٣)، عدد(٢) ، ٢٠٠٩.
Brown, L. A., (1981): Innovation Diffusion; A new Perspective, Methuen Co. Ltd, London, New York.
Hubbard, William G. & Lori lee R. Sandman, (October, 2007): Using Diffusion of Innovation Concepts for Improved Program Evaluation. Journal of Extension [On-line], 45(5). Available at: http://www.joe.org/joe/2007october/a1.phpl .....on Sunday 11/7/2010.
Krober, A. L., (1971): Diffusion "In: Amitai Etzioni & Eva Etzioni, Halevy (eds.) Social change: Sources, Patterns and Consequences 2nd ed., Basic Books, New York.

FACTORS OF SUNFLOWER CULTIVATING DIFFUSION AMONG FARMERS IN ABOU HOMOUS DISTRICT, BEHIRA GOVERNORATE

Mikhaiel, E.S.; M.A. El Kassas and Eman A. Serag
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, A.R.C., Giza, Egypt.

ABSTRACT

This study aims to: identify the characteristics of respondents who didn't cultivate sunflower before, the degree of their appreciation to Constituents of sunflower cultivating diffusion, as well as their agricultural information sources, determine the correlated and determinated variables to their appreciation to Constituents of sunflower cultivating diffusion, identify reasons of cultivating sunflower, reasons to stop cultivating the crop and their suggestions to overcome it. Identify reasons of officials in oil food extractions companies concerning the continuity of their activities in this field, and the problems they face. This study was conducted in Abou Homous district, Behira Governorate on a systematic random sample of 154 respondents in three villages Jawad Hosni, Deer Ams ,and Radi which also were selected randomly from among 35 villages didn't cultivate sunflower before. Also (10) respondents were selected representing all farmers who were grew sunflower until the year before the study (2009) in the six other villages of the district (the total number the villages in Abou Homous 41), in addition,(8) officials in oil food extractions companies were selected from Alexandria city. Data were collected by personal interview using a questionnaire. Arithmetic mean, standard deviation, Person simple correlation coefficient, and multiple correlation and regression analysis (step-wise) were used to analyze data statistically, in addition to frequencies and percentages for data presentation.

The most important results are summarized as follows:

- 75.33% of the respondents were under 57 years , 57.14% of them were either illiterates or literates, 75.33% of respondents owned less than 3.5 feddan ,49.35% depended on less than three agricultural information sources, 55.19% of respondents' exposure degree to mass media was low, 23.38% of the respondents innovativeness' degree was low, 54.54% of the respondents seeking degree for new agricultural ideas was high, and more than 58.44% of them had a positive attitude towards cultivating sunflower crop, while 48.7% of them didn’t know the importance of sunflower crop.
- High level of the respondents' appreciation to Constituents encouraging sunflower cultivating diffusion was identified, 93.51% of them were in both moderate and high categories), their knowledge concerning that cultivation of sunflower would increase local oil production and reduce its imports came on the top of knowledge items, also the prior contracts between farmers and oil extraction companies came on the top of the suggested procedures of diffusion. The most important agricultural information sources were: relatives and neighbors, personal experience (as non-official sources), and extension workers.
- Three independent variables significantly contributed explaining the respondent's degree of appreciation to Constituents encouraging sunflower cultivating diffusion and explained 13.8% from its variance which was: degree of respondent's education (5.9%), degree of respondent's perception of the economical important of sunflower (4.5%), and size of farm land holding (3.4%).

- The most important reasons of growing the crop were: the need to improve the cash income from agriculture, and experiencing new crops (diversification), while The most important reasons to stop growing the crop were due to the disclarity of the government's policy and its role to serve and support the farmers, low productivity of existing varieties of the crop, and low selling price. The respondents' suggestions to overcome it were: issue a clear policy to regulate contracting between oil companies and the farmers, declare an attractive fixed price for the crop before season, and providing cooperatives with the certified seeds of improved high-yield.
- The most important reasons for continuing oil companies in its activities were : increasing the domestic demand for the food oils, a sincere desire to assist the government in the provision of oils obtained locally rather than importing , encourage investment in this area, the most important problems faced these companies were: the remarkable reduction in the cultivated areas in the various oil crops and cotton, difficult of prediction of the global market or control it, absence of guarantee or compensation for companies that affected by such non-expected fluctuations in the global market and disclarity of government policies and its position towards the local industries in general.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمود محمد عبد الله الجمل — كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أ.د / محمد حسن قاسم — مركز البحوث الزراعية